القبة والطير مع امير كبير برسباي الدقماقي ثم تولي بعد ذلك المملكة وكان هو
الملك الاشرف برسباي وكان يراعي خاطر الشيخ ويخاف منه مدة مملكته الي
ان توفي رحمه الله تعالي وجاه مرة قاضي من المالكية يريد امتحان الشيخ
فاعلموا الشيخ انه ماجا الا ممتحنا فقال الشيخ ان استطاع ان يسالني ماعدت
اقعد علي سجادة الفقرا فلما جا القاضي يسال قال له ما تقول في و توقف
فقال له الشيخ نعم فقال ما تقول في و توقف فقال الشيخ نعم حتي قال
ذلك مرارا عديدة فقال القاضي كنت اريد ان اسالكم عن سوال وقد
نسيته ثم كشف راسه واستغفر واخذ عليه الشيخ العهد بعدم الانكار
علي الفقرا او الاعتراض عليهم و تكلم علي الكرسي في جامع الطريني بالمحلة
يوما في معني قولهم يا فتيه فق فاقه يا صريم الناقه قلت لو قم
صلي قام جري في الطاقه حتي ابكي الناس و زعق بعضهم وتخبط عقل
بعضهم وكان من جملة ما قال معني فق اي علي ابنا جنسك فاقه اي ولو
مرة وقولهم يا صريم الناقة اي يا زمام الناقة التي هي مطية المومن التي
بها يبلغ الخير وينجو بها من الشر وقولهم قلت لو قم صلي قام جري في الطاقه
فمعناه انه امر بالصلاة فقط فزاد علي ذلك من الاذكار والصيام والقيام
والجد في الاجتهاد والطاعات ومعني جري في الطاقه اي اسرع وبادر وفعل
ما امر به وزاد في الطاقة جهد الاستطاعة التي هي الطاقة البشرية وليس
المراد بها الكوة المنقوبة في الحايط وكان ابو بكر الطريني رضي الله عنه
اول ما يدخل القاهرة يبدا بزيارة سيدي محمد الحنفي لا يتقدم عليه
احدا وقدم سيدي ابو بكر طعام خبيزه للشيخ حين قدم المحلة فقال الشيخ
يا ابو بكر هل اذن صاحب الغيط ان تاخذ من غيطهم خبيزة فقال لا
فلم ياكلها الشيخ وكذلك سيدي ابو بكر الي ان مات وكان رضي الله عنه
اذا نادي مريداه في اقصي بلاد الريف من القاهرة يجيبه فان قال له

الشيخ

الشيخ تعالي او افعل كذا فعله ونادي يوما ابا طاقية من بلد قطور بالغربية
فسمع ندا الشيخ وجا الي القاهرة وكان هذا الشيخ من ارباب الاحوال
فسمع بياع الحمص الاخضر يقول ياملانه بفلبس فمشي خلفه وصار يقول في نفسه
ملانه وهي بفلبس ثم صار يقول ياملانه بفلسين ياملانه بفلسين فقال
ملئ طاقيته حمصا فصار يقول ياملا نه بفلسين فقال
ملحيرها رخيصة الاكوز بفلسين ثم رجع وكان سبب تسميته ابو طاقية
ان سيدي محمد قال له اخلع عمامتك وخمر هذا الطين ففعل فقيل له
لما فرغ لم لا تلبس عمامتك فقال لم يقل لي الشيخ فاذا افرغت فالبسها فلا البسها
الا ان قال لي فلم يقل له الشيخ فاقام بقية عمره بطاقيته حتي مات وركب مرة الي الروضة
علي حمار مكاري فاعطاه انسان عشرين دينارا فقال اعطها للمكاري فاعطاها له وكان
رضي الله عنه اذا دخل الحمام وحلق راسه تتقاتل الناس علي شعره يتبركون
به ويجعلونه ذخيرة عندهم وكان رضي الله عنه يجمع الفقرا ويدخل بهم
الحمام جبرا لخواطرهم واشارة لتنظيفهم الباطن وكان للشيخ بلانا فسافر
الي بلاد العرب فعرف بانه كان بلانا لسيدي محمد الحنفي فصاروا ياخذون
يده يقبلونها ويقولون هذه يد مست جسد الشيخ فبلغ ذلك مولاي
ابا فارس سلطان تونس فارسل وراه وقبل يده ووضعها علي مواضع
من جسده يتبرك بها ثم ارسل وكيله الي مصر لياخذ له العهد بطريق
الوكالة فاخذ عليه العهد وامره ان ياخذ العهد علي السلطان اذا رجع
وكان اهل الغرب يرسلون ياخذون من تراب زاويته ويجعلونه في
ورق المصاحف وكان اهل الروم يكتبون اسمه علي ابواب دورهم
يتبركون به وكانت رجال الطيران في الهوي تاتي اليه فيعلمهم الادب
ثم يطيروا في الهوي والناس ينظرون اليهم حتي يغيبوا وكان رضي الله
عنه يزور سكان البحر فيدخل البحر بثيابه فيمكث ساعة طويلة ثم يخرج
ولم تبتل ثيابه ووقع لاحد من زاويته انه خرج للصلاة فراي في طريقه امراة

انظر هذا الاعتقاد

Copyright © King Saud University